

النهاية في غريب الأثر

{ شطن } (س) في حديث البراء [وعنده فَرَسٌ مَرَبُوطَةٌ بِشَطَانَيْنِ] الشَّطَانُ : الحَبْلُ .
وقيل هو الطَّوِيلُ منه . وإنما شَدَّ هـ بِشَطَانَيْنِ لِقُوَّتِهِ وَشَدَّته .
- ومنه حديث علي [وذكر الحياة قال : إن اللاه جعل الموتَ خَالِجًا لِأَشْطَانِهَا] . هي جمعُ شَطَانٍ وَالخَالِجُ : المُسْرِعُ فِي الأَخْذِ فَاستعار الأَشْطَانَ للحياة لِامْتِدَادِهَا وَطُولِهَا .

(ه) وفيه [كل هَوَىٌّ شاطنٌ في النار] الشاطن : البعيدُ عن الحقِّ . وفي الكلام مضاف محذوف تقديره كلُّ هَوَىٍّ هَوَىٌّ . وقد رُوِيَ كذلك .

(ه) وفيه [أنَّ الشمسَ تَطْلُعُ بين قَرْنَيْ شَيْطَانٍ] إنَّ جَعَلْتَ نُونَ الشَّيْطَانِ أَصْلِيَّةً كَانَ مِنَ الشَّطَانِ : البُعْدُ : أي بَعُدَ عن الخير أو من الحَبْلِ الطَّوِيلِ كَأَنَّه طَالَ فِي الشَّرِّ . وإن جَعَلْتَهَا زَائِدَةً كَانَ مِنْ شَاطٍ بِشَيْطُ إِذَا هَلَكَ أَوْ مِنْ اسْتَشَاطَ غَضَبًا إِذَا احْتَدَّ فِي غَضَبِهِ وَالتَّهَبَ وَالأَوَّلُ أَصْحَبُ قَالَ الخَطَّابِيُّ : قَوْلُهُ تَطْلُعُ بَيْنَ قَرْنَيْ الشَّيْطَانِ مِنَ الألفاظِ الشَّرِّعِ التي أَكْثَرُهَا يَنْدَفِرُ هُوَ بِمَعَانِيهَا وَيَجِبُ عَلَيْنَا التَّصَدِيقُ بِهَا وَالوَقُوفُ عِنْدَ الإِقْرَارِ بِأَكْثَرِهَا وَالعَمَلُ بِهَا . وقال الحربي : هذا تمثيلٌ : أي حينئذ يتحرَّك الشيطانُ وَيَتَسَلَّطُ وَكذلك قَوْلُهُ [الشيطانُ يَجْرِي مِنْ ابْنِ آدَمَ مَجْرَى الدَّمِ] إنما هو أن يَتَسَلَّطَ عَلَيْهِ فيُوسُوسُ لَهُ لِأَنَّهُ يَدْخُلُ جَوْفَهُ . (س) وفيه [الراكبُ شيطانٌ وَالرَّاكِبَانِ شَيْطَانَانِ وَالثَّلاثَةُ رَكَبٌ] يعني أنَّ الأَنْفِرَادَ وَالذَّهَابَ فِي الأَرْضِ عَلَى سَبِيلِ الوَحْدَةِ مِنْ فِعْلِ الشَّيْطَانِ أَوْ شَيْءٍ يَحْمِلُهُ عَلَيْهِ الشَّيْطَانُ . وَكذلك الرَّكِبَانِ وَهُوَ حَثٌّ عَلَى اجْتِمَاعِ الرُّفْقَةِ فِي السَّفَرِ . وَرَوَى عَنْ عُمَرَ أَنَّهُ قَالَ فِي رَجُلٍ سَافِرٍ وَحَدَّه : أَرَأَيْتُمْ إِنْ مَاتَ مَنْ أَسْأَلَ عَنْهُ ؟ .

- وفي حديث قتل الحيات [حَرَّجُوا عَلَيْهِ فَإِنْ امْتَنَعَ وَإِلَّا فَاقْتُلُوهُ فَإِنَّهُ شَيْطَانٌ] أَرَادَ أَحَدَ شَيْطَانِي الْجَنِّ . وَقد تُسَمَّى الحيةُ الدَّسِيقَةُ الخَفِيفَةُ شَيْطَانًا وَجَازِيًا عَلَى التَّشْبِيهِ